

دور استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب

في الأكاديميات العسكرية

النقيب الدكتور مرو رياض ابو ظريس

مختصة في سياسات تمكين المرأة - مختصة في التدريب

مديرية الأمن العام - المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور استخدام (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية للخروج منها بالمقترحات والإجراءات التي تساعد على توظيف استخدام (ChatGPT) بكفاءة وفاعلية والعمل على رفعة كفاءة التعليم في الأكاديميات العسكرية من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت دور الذكاء الاصطناعي في تحسين وتطوير العملية التعليمية للتوصل إلى منظور متكامل حول أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي العسكري. وتناولت الدراسة ثلاث مباحث تتضمن ميزات استخدام روبوت المحادثة (ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية، والتحديات المرتبطة باستخدام الطلاب لـ (ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية، ودور استخدام (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية. وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في منهجية الدراسة إذ تعتمد الدراسة الحالية على تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المسار الأكاديمي من خلال المنهج التحليلي، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ووفقاً لرؤية الباحثة أوصت الدراسة بتشجيع الهيئات التدريسية الطلاب في الأكاديميات العسكرية على استخدام (ChatGPT)، وتبني هذه الأكاديميات تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية والتعريف بها من خلال الورش والمؤتمرات العلمية، إضافة إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأكاديميات العسكرية.

الكلمات المفتاحية: ChatGPT، الذكاء الاصطناعي، الأكاديميات العسكرية.

The Role of Using ChatGPT In Developing Students' Skills in Military Academies

Abstract

The study aimed to identify the role of using (ChatGPT) in developing the skills of students in military academies to come up with proposals and procedures that help to employ (ChatGPT) efficiently and effectively in military academies by analyzing and reviewing previous researches and studies that examined the role of artificial intelligence in improving and developing education to reach an integrated perspective on the latest applications of artificial intelligence in the field of military education.

The study includes the advantages of using (ChatGPT) in military academies, the challenges associated with students' use of (ChatGPT) in military academies, and the role of using (ChatGPT) in developing students' skills in military academies. The current study differs from previous studies in the methodology of the study, as the current study relies on analyzing the literature and previous studies that dealt with the applications of artificial intelligence in the academic path through the analytical approach, and in light of the results of previous studies and according to the researcher's vision, the study recommended that the teaching staff should encourage students in military academies to use (ChatGPT), and military academies adopt educational artificial intelligence applications and introduce them through scientific workshops and conferences, in addition to the need to conduct more studies and research on artificial intelligence applications in military academies.

Keywords: ChatGPT, AI, Military Academies.



المقدمة

أحدث التقدم التكنولوجي الذي تشهده البشرية ثورة في الأساليب التعليمية، الأمر الذي أدى إلى استمرارية تطور الآليات والطرق التي تُسهل عملية التعليم سواء من خلال إتاحة الالتحاق بالجامعات أو الدورات التدريبية عبر الإنترنت أو من خلال توفير الموارد التعليمية كالكتب والأبحاث الإلكترونية والتي غالباً ما تكون مجانية. فالتكنولوجيا الحديثة أثبتت قدرتها على تحسين جودة التعليم وإتاحته لمختلف طالبي العلم من مختلف بقاع الأرض، إلا أنها في ذات الوقت يمكن أن تمثل تحدياً أمام المنظومة التعليمية كعدم قدرة الطلبة على الوصول إلى الاتصال بالإنترنت أو أن تكون مصدراً للإلهاء.

ومؤخراً ومع ظهور ما يعرف بالذكاء الاصطناعي أصبحنا نشهد المزيد من تطبيقاته في مختلف نواحي الحياة، والتي من أشهرها روبوت المحادثة (ChatGPT) المبرمج لتزويد المستخدمين بإجابات على تساؤلاتهم، ومساعدة الطلاب والباحثين على تطوير مهاراتهم وتزويدهم بمعلومات أساسية لكتابة أوراق بحثية منهجية وغنية بالمعلومات.

ولا تقتصر فوائد (ChatGPT) على طلبة المدارس والجامعات والباحثين الأكاديميين، فيمكن أن يساعد أيضاً الأكاديميات العسكرية والتي هي مؤسسات تعليمية تتضمن التدريب الأكاديمي والبدني والعسكري في توفير الوقت وتخفيض عبء العمل على كل من المدرسين والطلبة.

حيث يمكن استخدام (TPGtahC) في عدة تطبيقات تعليمية عسكرية، بما في ذلك التحليل الاستخباراتي، وإدارة البيانات العسكرية؛ وذلك بفضل تقنية البرمجة اللغوية العصبية (PLN) الخاصة بهذا الروبوت، والتي من شأنها المساهمة في فهم البيانات المدخلة من قبل المستخدمين والاستجابة لها.

ومن ناحية أخرى، هناك عدة اعتبارات أخلاقية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند استخدام (TPGtahC) في السياق العسكري، كما تُعتبر قدرات (TPGtahC) محدودة نوعاً ما؛ ويمكن تفسير ذلك بأن هذه التقنية لا زالت جديدة وفي طور النمو. (la te mantaR, 3202)

وبناءً على ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة لمناقشة دور استخدام (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية.

أولاً: مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن دور استخدام (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية، حيث شهد العالم في الثلاثين من تشرين الثاني للعام 2022 ولادة تقنية جديدة ألا وهي روبوت المحادثة (ChatGPT) والتي انضم لها أكثر من مليون مشترك خلال الأسبوع الأول من إطلاقها (Baidoo-Anu & Owusu Ansah, 2023).

وعلى الرغم من أن استخدام روبوتات المحادثة (Chatbots) في التعليم لازال في مراحله الأولية؛ إلا أن هذه الروبوتات وخصوصاً (ChatGPT) تُعتبر ثورة تقنية تساهم في تغيير الأساليب التعليمية والتعليمية التي لا بد للمؤسسات التعليمية والقائمين عليها استكشافها ودمجها في البرامج لإكساب الطلبة المعارف والمهارات الجديدة وإعدادهم للمستقبل التقني.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي: ما دور استخدام (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية؟ وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهية روبوت المحادثة (ChatGPT) في التعليم الأكاديمي العسكري؟
- ما أبرز ميزات استخدام روبوت المحادثة (ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية؟
- ما التحديات لاستخدام الطلاب لـ (ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية؟
- ما الفرق بين توظيف روبوت المحادثة (ChatGPT) في التعليم في الأكاديميات العسكرية والمؤسسات التربوية؟

ثانياً: أهداف الدراسة

- التعرف على دور استخدام (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية.
- التعرف على ماهية روبوت المحادثة (ChatGPT) في التعليم الأكاديمي العسكري.
- التعرف على أبرز ميزات استخدام روبوت المحادثة (ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية.
- التعرف على التحديات لاستخدام الطلاب لـ (ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية.
- التعرف على الفرق بين توظيف روبوت المحادثة (ChatGPT) في التعليم في الأكاديميات العسكرية والمؤسسات التربوية.



ثالثاً : أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة بما يلي:

1. الأهمية النظرية

تُلقي هذه الدراسة الضوء على إحدى أحدث التقنيات المنتشرة بشكل كبير في العالم بشكل عام وبين الطلبة في مختلف المراحل الدراسية بشكل خاص، ألا وهو (ChatGPT). وبحسب علم الباحثة تُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تبحث في دور (ChatGPT) على تطوير مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية، حيث تساهم في إثراء التراث العلمي، وتوفر إطاراً نظرياً يمكن الاعتماد عليه للباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي في الأكاديميات العسكرية. كما تقدم الدراسة لأصحاب القرار والجهات ذات الصلة مادة علمية يمكن الاعتماد عليها بناء على ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج وتوصيات.

2. الأهمية التطبيقية

يتوقع أن يستفيد أصحاب القرار من نتائج وتوصيات هذه الدراسة في توظيف الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية في الأكاديميات العسكرية. وتساهم الدراسة في فهم الدور الذي يلعبه (ChatGPT) على مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية، الأمر الذي يمكن أن يوجه هذه المؤسسات إلى الاستثمار في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لتعزيز العملية التعليمية.

رابعاً : منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات والأبحاث ذات الصلة؛ لتكوين فهم شامل لموضوع الدراسة والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة. حيث سيتم تحليل هذه الأدبيات واستعراضها لتحديد الفجوات البحثية الرئيسية، والارتكاز على إطار علمي نظري يساهم في تقديم إجابات على أسئلة الدراسة وكذلك تقديم توصيات للجهات ذات الصلة.

خامساً: الدراسات السابقة

تناولت دراسة بيدو انو وأوسو انساه (Baidoo-Anu & Owusu Ansah, 2023) بعنوان «التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي: فهم الفوائد المحتملة لـ (ChatGPT) في تعزيز التعليم والتعلم» مزايا (ChatGPT) وفوائده في تعزيز كل من التعليم والتعلم، كما تطرقت إلى بعض السلبيات المرتبطة به كتزويد المستخدمين بمعلومات مغلوطة، والأمور المتعلقة بالخصوصية، والتحييزات في

التدريب على البيانات التي قد تزيد من التحيزات الموجودة في الأساس لدى المستخدم. وقدمت الدراسة توصيات حول كيفية الاستفادة من (ChatGPT) لتعزيز العملية التعليمية والتعلمية، وضرورة دمجها في الممارسات التعليمية بدلاً من إبداء مقاومة لاستخدامها.

هدفت دراسة كروفورد وكولينج وألين (Crawford, Cowling & Allen, K,2023) بعنوان «القيادة المطلوبة لـ ChatGPT أخلاقي: الشخصية والتقييم والتعلم باستخدام الذكاء الاصطناعي» إلى التعرف على التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل في التعليم، وأهمية القيادة لضمان استخدامه بشكل أخلاقي. وتوصلت الدراسة إلى أن القيادة عامل أساسي وضروري لضمان الاستخدام الأخلاقي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئات التعليمية، وأوصت على ضرورة تطوير السياسات والإجراءات لاستخدام الذكاء الاصطناعي بالصورة المثلى، وبناء قدرات المعلمين والطلبة في استخدام هذه التطبيقات.

أجرى حلاوة (Halaweh,2023) دراسة بعنوان «ChatGPT في التعليم: استراتيجيات لتنفيذ مسؤول» للتعلم بالمخاوف التي طالت استخدام (ChatGPT) في البيئة التعليمية، وتزويد العاملين في المجال التعليمي باستراتيجيات وآليات من شأنها ضمان التنفيذ المسؤول لـ (ChatGPT) سواء في التعليم أو في الأبحاث. حيث تطرقت الدراسة إلى خمس استراتيجيات وسياسات أساسية يجب أن تنفذ في ذات الوقت عند استخدام الطلاب لـ (ChatGPT) لضمان المصداقية والأمانة العلمية.

وتضمنت السياسات أن يتم تشجيع الطلاب من قبل المعلمين على استخدام (ChatGPT) وذلك من خلال تزويدهم بإرشادات واضحة لاستخدامه، ليتفهم الطلبة الهدف من استخدامه وكيفية الاستفادة منه في تعزيز تجربتهم التعليمية. كما يجب أن تؤكد هذه الإرشادات على استخدام (ChatGPT) بشكل مسؤول وأخلاقي لضمان النزاهة والأصالة الأكاديمية، وفي ذات الوقت يمكن للمعلمين استخدام برامج الكشف عن المحتوى المنشأ من قبل الذكاء الاصطناعي.

تناولت دراسة فريوان وخصاونة (Frewan&Khasawneh,2023) بعنوان “مراجعة تطبيقات ChatGPT في التعليم والتسويق وهندسة البرمجيات والرعاية الصحية: الفوائد والعيوب واتجاهات البحث” توضيح شامل لميزات وعيوب استخدام (ChatGPT) في عدة مجالات مختلفة تضمنت التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي كروبوت المحادثة (ChatGPT) القدرة على إحداث ثورة تغيير في مختلف القطاعات، وفي ذات الوقت يجب العمل على تجاوز تحدياته الأخلاقية وكميونه المتمثلة بالانتحال العلمي والتحيز.

هدفت دراسة فروخنيا، بني هاشم، نوروزي ووالس (& Noroozi, Banhashem, Farrokhnia,

(Wals, 2023) بعنوان «تحليل سوات ل ChatGPT، الآثار المترتبة على الممارسة التعليمية والبحث» بشكل رئيسي إلى تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات لاستخدام (ChatGPT) في التعليم. حيث توصلت الدراسة إلى أن الفرص المرتبطة باستخدام (ChatGPT) في التعليم تتضمن قدرته على تعزيز العملية التعليمية وتحسين جودة المحتوى العلمي، وتضمنت نقاط القوة قدرته على تقديم إجابات لاستفسارات الطلبة، ومساعدة المعلمين على تنفيذ مهامهم الإدارية. في حين أن التحديات تمثلت بأن (ChatGPT) قد يحل محل المعلم؛ الأمر الذي قد يتسبب في ارتفاع معدلات البطالة، إضافة إلى أن استخدامه يثير مخاوف أخلاقية تتعلق بالأمانة العلمية، وتمثلت نقاط الضعف بأن (ChatGPT) قد لا يوفر معلومات دقيقة وقد لا تتوفر لديه القدرة على فهم السياق اللغوي للطلاب.

أجرى سيلفيان، كيلي وماكلوجان (Sullivan, Kelly & McLaughlan, 2023) دراسة بعنوان «ChatGPT في التعليم العالي: اعتبارات للنزاهة الأكاديمية وتعلم الطلاب» بهدف التعرف على الفرص والتحديات المحتملة لاستخدام (ChatGPT) في التعليم العالي بشكل خاص في أستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، واقترح آليات يمكن للمعلمين من خلالها تكييف العملية التدريسية وتقييم الطلبة في ظل استخدام هذا الروبوت. وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من وجود تحديات لاستخدام (ChatGPT) إلا أنه في ذات الوقت يوفر العديد من الفرص التعليمية، وأوصت أنه من الضروري أن تقوم الجامعات بتبني استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بأسلوب يساهم في دعم العملية التعليمية للطلاب وتهيئهم لمواجهة التحديات التكنولوجية.

تناولت دراسة فوزي وتوهوتيرو وسامب وأوست وحاتا (Fauzi, Tuhuteru, Sampe, Ausat & Hatta, 2023) بعنوان «تحليل دور ChatGPT في تحسين إنتاجية الطلاب في التعليم العالي» للتعرف على أثر (ChatGPT) على كل من إنتاجية الطلاب والقطاع التعليمي، حيث توصلت الدراسة إلى أنه يمكن اعتبار (ChatGPT) كمصدر داعم ومحفز للطلاب، وبإمكانه مساعدة الطلبة على إدارة الوقت وأداء مهامهم بفعالية، وأوصت الدراسة ان يتم استخدام (ChatGPT) من قبل الطلاب، وضرورة دمج التكنولوجيا في الأساليب التدريسية للاستفادة من ميزاتها وتحسين إنتاجية الطلاب.

استهدفت دراسة العمري (2019) بعنوان «أثر استخدام روبوت دردشة للذكاء الاصطناعي لتنمية الجوانب المعرفية في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية» عينة قصدية استطلاعية مكونة من عشر طالبات للتعرف على الدور الذي تلعبه روبوتات الدردشة في تنمية الجانب المعرفي لطالبات في الصف السادس الابتدائي في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية من خلال

تطبيق التجربة على مجموعتين احدهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، وقد توصلت الدراسة الى فاعلية روبوت الدردشة الذكي في تنمية الجوانب المعرفية لعينة الدراسة، إضافة إلى إقبال الطالبات في عينة الدراسة على التفاعل مع الروبوت والاستفسار منه عن معلومات تعليمية. وأوصت الدراسة على الاستفادة من هذه الروبوتات باعتبارها أداة مفيدة في الوصول الى المعلومات.

سادساً : نتائج الدراسة

1. نتائج السؤال الأول: ماهية روبوت المحادثة (ChatGPT) في التعليم الأكاديمي العسكري؟

يُعتبر روبوت الدردشة (ChatGPT) نموذجاً لغوياً اصطناعياً لمحاكاة الذكاء البشري، تم تطويره من قبل شركة (OpenAI) للتفاعل مع المستخدمين من خلال واجهة برمجة التطبيقات (API) باستخدام كل من تقنيات التعلم العميق والتحليل اللغوي الطبيعي، ويمكن استخدام (ChatGPT) في عدة تطبيقات كالدردشة والتحليل والترجمة والكتابة والعديد من تطبيقات التعلم الإلكتروني الأخرى. (ChatGPT,2023).

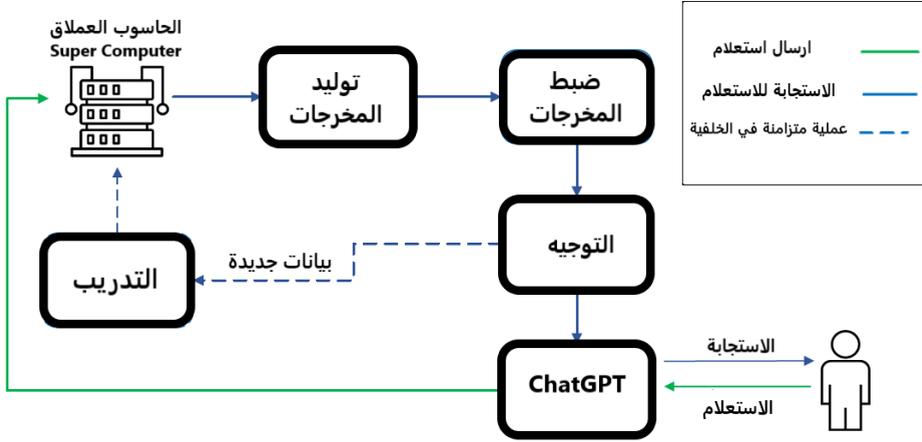
وقد عرف (Demir Zaremba 2023 & ChatGPT) روبوت المحادثة (ChatGPT) على أنه نموذج لغوي يعتمد بشكل كبير على كميات هائلة من البيانات باستخدام شبكة لغوية عصبية (NLP) عميقة تساهم في انشاء نصوص تتشابه إلى حد كبير مع لغة الانسان.

وكما هو موضح في الشكل رقم (1)، فإن آلية العمل الخاصة ب(ChatGPT) تقسم إلى جزأين وهما الاستعلام (Query) والاستجابة (Response). ففي آلية الاستعلام يقوم المستخدم بإرسال طلبه أو استعلامه إلى روبوت المحادثة (ChatGPT)، ليقوم هذا الروبوت بدوره بإرسال الاستعلام إلى نموذج الذكاء الاصطناعي لمعالجة الطلب، ومن ثم يتم تحليل الاستعلام من خلال الحاسوب العملاق (Super-Computer) الذي يقف وراء (ChatGPT)، لتحديد أنماط البيانات المدخلة من قبل المستخدم.

أما آلية الاستجابة (Response)، فتحدث بعد معالجة الاستعلام، حيث تقوم دائرة توليد المخرجات (output Generation Circuitry) في (ChatGPT) بإنشاء استجابات محتملة بناءً على المدخلات، ومن ثم يتم ضبط المخرجات لضمان ملائمتها للاستعلام، ليتم بعد ذلك توجيه (ChatGPT) من قبل الحاسوب العملاق (Super-Computer) لتقديم الاستجابة التي تمت معالجتها للمستخدم.

(Islam &Islam,2023)

الشكل رقم (1)
آلية عمل ChatGPT



المصدر: (3202,malsI&malsI)

وفيما يخص سياق التعليم الأكاديمي العسكري، يمكن استخدام (TPGtahC) كأداة مدمجة في المناهج الأكاديمية العسكرية، لما له من فوائد وميزات لتنمية وتطوير المهارات العسكرية والعلمية للطلاب؛ حيث يمكن الاستفادة من روبوت المحادثة في كلا السياقين الأكاديمي والعسكري.

ففي ما يتعلق بجانب التعليم الأكاديمي، يساهم روبوت المحادثة (TPGtahC) في تعزيز المهارات الأكاديمية للطلبة من خلال تزويدهم بإجابات فورية على مختلف استفساراتهم، ومساعدتهم على تحليل البيانات واكتساب مهارات البحث العلمي، كما له القدرة على توفير محتوى تعليمي متخصص ومستمر يمكن أن يؤدي إلى نتائج تعليمية أفضل، إضافة إلى قدرة روبوت المحادثة على مراقبة وتحليل تفاعل الطالب معه، مما يساعد المعلمين على الحصول على معلومات دقيقة حول التقدم الأكاديمي للطلاب.

أما في جانب التعليم العسكري، يسمح روبوت المحادثة (TPGtahC) إلى تطبيق المعرفة النظرية الأكاديمية، من خلال قدرته على محاكاة وتقليد عدة سيناريوهات عسكرية تفاعلية، مما يؤدي إلى تشجيع الطلبة على الانخراط والتفاعل في المحاكاة التدريبية، الأمر الذي يساهم في إكساب الطلاب مهارات التخطيط الاستراتيجي العسكري وحل المشاكل والتفكير النقدي وصنع القرار، إضافة إلى إكسابهم مهارات الاتصال والتواصل اللازمة للتعامل مع شتى المواقف التي قد يتعرض لها منتسبي الجيش والشرطة.

2. نتائج السؤال الثاني: ما أبرز ميزات استخدام روبوت المحادثة (ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية؟

لاستخدام (ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية عدة ميزات من أبرزها:

(1) **سهولة الاستخدام:** يتسم روبوت المحادثة (ChatGPT) بأنه أداة سهلة الاستخدام نظرا لقدرته على فهم لغة الانسان والاستجابة لها، مما يعني أن المستخدم/ الطالب سيشعر وكأنه يتحدث مع شخص آخر وليس آلة، وبالتالي سيتم تعزيز العملية التعليمية للطلاب وتحفيزه على التعلم واستثمار وقته في اكتساب المعرفة وتطوير المهارات. (Aktay,et al,2023)

(2) **تحليل بيانات الطلاب وتفسيرها:** لروبوت المحادثة (ChatGPT) المقدرة على تحليل البيانات والرؤى الخاصة بأداء الطلاب للمعلمين، وبالتالي يمكن للمعلم أن يتتبع تقدم الطلبة في المجال التعليمي ويقيم اداءهم بمنهج علمي، الأمر الذي يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة، وتحديد الاحتياجات والفرص، ويفتح المجال لتعديل الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المعتمدة للتغلب على الثغرات التعليمية.

فعلى سبيل المثال، في حال واجه الطالب صعوبة في تعلم موضوع ما في مادة دراسية ما، يمكن لروبوت المحادثة (ChatGPT) تحديد المشكلة وتبنيه المعلم بمستوى الطالب في هذا الموضوع، وفي ذات الوقت تقديم الدعم للطلاب حول الموضوع، وذلك من خلال تحليل نمط أسئلة الطالب ومشاركته وتفاعله مع روبوت المحادثة (ChatGPT).

كما يمكن لروبوت المحادثة (ChatGPT) تقييم مستوى مشاركة الطلاب في المواد الدراسية من خلال تحليل كل من الوقت الذي يسجل فيه الطالب مشاركاته في المادة التدريسية، عمق التفاعل مع الروبوت من خلال تحليل عدد الأسئلة التي يطرحها الطالب وطبيعة هذه الأسئلة التي قد تشير الى وجود استعداد لدى الطالب للتعلم في فهم المادة الدراسية.

ومن الجدير بالذكر أن روبوت المحادثة (ChatGPT) لا قدرة له على مراقبة سلوكيات وتفاعلات الطلبة من تلقاء نفسه، فلا بد من دمج في نظام تعليمي (Educational Platform) او نظام إدارة التعلم (Learning Management System)، ليتمكن حينها من تسجيل وتحليل البيانات الواردة من تفاعل الطلبة على النظام وتزويد المعلمين بها. (ChatGPT, May 18,2023)

(3) **إكساب المعرفة:** ذكر (AIAfnan et al., 2023) أن (ChatGPT) لديه القدرة على توفير المعلومات الدقيقة وتقديم الإجابات على أسئلة الطلبة. فإدماجه ضمن المناهج التعليمية والتدريبية في الأكاديميات العسكرية يوفر قاعدة بيانات تتضمن معلومات شاملة حول مختلف المواضيع التي تقع ضمن نطاق التعليم العسكري.

4) **التعلم المخصص (Personalized Learning):** يمكن لـ(ChatGPT) التوصية بمواد تعليمية دراسية مخصصة للطلاب، وذلك من خلال جمع البيانات حول أداء الطلاب المتضمنة مدى صحة إجاباته والوقت المستغرق لاستجابة الطالب، ومن ثم وباستخدام الخوارزميات الخاصة به يقوم (ChatGPT) بتحليل أداء الطالب لتحديد نقاط القوة والضعف لديه، وبناء على التحليل يزود (ChatGPT) توصيات تعليمية مخصصة لتلبية احتياجات الطالب فهم وتجاوز الفجوات المعرفية (Fraiwani, Khasawneh, 2023).

ومن الجدير بالذكر، أنه وللإستفادة بشكل أكبر من قدرات (ChatGPT) بهذا الخصوص يجب ان يتم دمجها مع أنظمة لإدارة التعلم، وخبرات المعلمين القادرين على تقديم دعم متكامل للطلبة أثناء العملية التعليمية.

5) **تصميم المواد والكتيبات التدريبية:** يمكن لـ(ChatGPT) تصميم المواد التدريبية من خلال تعليمه على مجموعة كبيرة من المواد العسكرية التدريبية المتوفرة لفهم اللغة والمصطلحات الخاصة بالأكاديميات العسكرية، ومن ثم الاستفادة منه في انشاء مواد تدريبية جديدة او ملخصات للمواد المتوفرة. (Biswas, 2023)

3. نتائج السؤال الثالث: ما التحديات لاستخدام الطلاب لـ(ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية؟

1) **الاعتمادية:** وجدت دراسة (AlAfnan et al., 2023) أن الاستخدام المتكرر لـ(ChatGPT) من قبل الطلاب قد يؤثر سلبا على ذكائهم، كما أنه يعتبر تحدياً للمعلمين كونه سيسلب منهم قدرتهم على التمييز بين الطالب المعتمد على هذا الروبوت وبين الطالب الذي يعمل بجد واجتهاد.

2) **الانتحال العلمي الأكاديمي:** ذكر (Frewan&Khasawneh, 2023) أن استخدام الطلاب لـ(ChatGPT) قد يبرز عدة تحديات أخلاقية من ضمنها السرقات الأدبية. حيث من الممكن أن ينتهك الطلاب مبادئ النزاهة والأصالة العلمية من خلال تقديم عمل تم انتاجه من خلال (ChatGPT)، وهذا يتنافى مع مبادئ الأخلاقيات العسكرية التي تنادي بالصدق والنزاهة.

3) **التحيز:** قد ينتج (ChatGPT) محتوى متحيز، وذلك أنه يتعلم من عدة مصادر من أهمها المواقع الالكترونية والكتب والتي قد تحتوي بالأصل على أحكام مسبقة وتحيزات، وعليه يتعلم الروبوت هذه النماذج ويقوم بإنتاج تحيزات بناء على ما تم تعلمه. كما أن التغذية الراجعة التي يتلقاها (ChatGPT) من المستخدمين يساهم بشكل كبير في استجاباته وخاصة إذا كانت هذه التغذية تحوي على محتوى متحيز أو تمييزي. ومن الجدير بالذكر أن (ChatGPT) يُشعر المستخدم بهذا التحدي بمجرد الولوج إليه، حيث تظهر رسالة (May occasionally produce harmful instructions or biased content). (ChatGPT, 2023).

4) المعلومات المغلوطة: يمكن لروبوت المحادثة (ChatGPT) أن يقوم بإنتاج معلومات خاطئة ومزيفة وخاصة في السياقات العلمية، فقد وجدت دراسة (Májovský. Et al,2023) أن هذا الروبوت لديه القدرة على إنشاء مقالة علمية طبية مزيفة ومقنعة للغاية، تتشابه بشكل كبير مع ورقة علمية حقيقية من حيث استخدام الكلمات والتركيب العام للجمل المستخدمة في هذه المقالة.

وعليه فقد عمدت الباحثة بسؤال (ChatGPT) عن مراجع ومقالات علمية لفقرة قام الروبوت بكتابتها، إلا أن الروبوت قام بإنتاج مراجع علمية تبدو للوهلة الأولى صحيحة ودقيقة، ولكن بالبحث عن هذه المراجع في المجلات العلمية أو من خلال (Digital Object Identifier) (doi) الذي قام الروبوت بكتابته، نجد أن (ChatGPT) قام بابتكارها من تلقاء نفسه، والشكل رقم (2) التالي يوضح المقالات المزيفة والمجلات التي نشرتها.

الشكل رقم (2)

توضيح للمعلومات الزائفة التي يمكن لـ (ChatGPT) إنتاجها

You أريد مراجع لمقالات تم نشرها في مجلات علمية محكمة بتوثيق APA حول أهمية مراعاة تعليمات الأمان في استخدام الأسلحة النارية

< 3 / 3 >

ChatGPT تفضل، إليك بعض المراجع لمقالات نُشرت في مجلات علمية محكمة وفقاً لتوثيق APA حول أهمية مراعاة تعليمات الأمان في استخدام الأسلحة النارية:

Smith, J. D., & Johnson, R. W. (2019). The Importance of Firearm Safety Training in Military Recruits. .1 Military Psychology, 31(2), 145-160. DOI: 10.1037/mil0000312

Brown, A. K., & Jones, S. L. (2020). Understanding the Impact of Safety Instructions on Firearm .2 Handling: A Review of Military Training Protocols. Journal of Applied Psychology, 105(3), 321-335. DOI: 10.1111/japp.12187

Williams, C. R., & Garcia, M. T. (2018). Enhancing Firearm Safety Compliance Among Military .3 Personnel: The Role of Training and Leadership. Military Medicine, 185(4), e621-e628. DOI: 10.1093/milmed/usx134

Patel, K. S., & Nguyen, L. T. (2017). The Influence of Safety Education on Firearm Handling Skills: A .4 Meta-Analysis of Military Studies. Armed Forces & Society, 43(2), 321-335. DOI: 10.1177/0095327x16648452

Thompson, E. H., & Miller, D. F. (2016). Examining the Efficacy of Firearm Safety Guidelines in Military .5 Environments. Military Behavioral Health, 4(1), 78-89. DOI: 10.1080/21635731.2015.1105686

5) السرية والخصوصية: قد يتسبب استخدام الطلاب لروبوت المحادثة (ChatGPT) للكشف بشكل غير مقصود عن معلومات وبيانات عسكرية وحساسة، وبما أن (ChatGPT) هو تطبيق للذكاء الاصطناعي ودائم التعلم، قد يقوم بإعادة إنتاج هذه المعلومات إلى مستخدمين آخرين، الأمر الذي قد يؤدي إلى انتهاك أمني. كما أن إدماج (ChatGPT) ضمن الأنظمة التعليمية في الأكاديميات العسكرية يتطلب إجراءات أمنية تقنية إضافية كالتشفير والوصول إلى المعلومات لضمان عدم انتهاك سرية المعلومات والبيانات. (Ratnam et al., 2023)

6) أداة هادمة للتعليم: يرى (Qureshi,2023) أن (ChatGPT) هو تقنية لديها القدرة على هدم البيئات التعليمية والبحثية، لما في هذه الروبوت تحيز وتمييز ومحدودية بالمعرفة، إضافة إلى قدرته على إتمام الأبحاث والمهام الأكاديمية بالنيابة عن الطالب.

4. نتائج السؤال الرابع: ما الفرق بين توظيف روبوت المحادثة (ChatGPT) في التعليم في الاكاديميات العسكرية والمؤسسات التربوية؟

يختلف ويتشابه في آن واحد توظيف روبوت المحادثة (ChatGPT) في العملية التعليمية في كل من الاكاديميات العسكرية والتربوية، ويوضح الجدول رقم (1) التالي أبرز أوجه الاختلاف والتشابه.

الجدول رقم (1)

أوجه الاختلاف والتشابه بين ChatGPT في الاكاديميات العسكرية والمؤسسات التربوية.

المقارنة من حيث	ChatGPT في الاكاديميات العسكرية	ChatGPT في المؤسسات التربوية
الهدف الرئيسي لتوظيف ChatGPT	تدريب الطلاب العسكريين على المهارات العسكرية والأكاديمية.	تعليم الطلاب في مجال اختصاصهم الاكاديمي.
الأهداف الفرعية لتوظيف ChatGPT	- تعزيز التفكير الاستراتيجي لدى الطلاب.	- تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب.
المهارات التي يمكن تطويرها لدى الطلاب	- مهارة اتخاذ القرار. - المهارات التقنية. - مهارات البحث العلمي والتحليل الاحصائي. - مهارات التواصل العسكري والعام. - المهارات العسكرية الميدانية.	- المهارات التقنية. - مهارات البحث العلمي والتحليل العسكري. - مهارات التواصل العام.
المناهج التي يمكن ل ChatGPT تصميمها	- مناهج تدريبات عسكرية واستراتيجية. - التكتيكات العسكرية. - مناهج اكااديمية.	- مناهج اكااديمية.
سيناريوهات المحاكاة والتدريب التي يمكن ل ChatGPT انتاجها	- سيناريوهات محاكاة عسكرية ميدانية. - محاكاة تعليمية.	- محاكاة تعليمية.
حالات استخدام ChatGPT من قبل الطلاب	- التدريب ومحاكاة السيناريوهات العسكرية. - التدريب ومحاكاة الاستراتيجيات العسكرية. - المساعدة في الأبحاث والواجبات. - المساعدة على تعلم لغات جديدة.	- المساعدة في الأبحاث والواجبات. - المساعدة على تعلم لغات جديدة.
الأمان وخصوصية المعلومات	- يوجد مخاوف أمنية تتضمن المعلومات العسكرية الحساسة وبيانات الطلاب العسكريين.	- خصوصية بيانات الطلاب.
الاعتبارات الأخلاقية	- المحاكاة على تكتيكات الحروب. - المعلومات التي تحوي على تحيز. - السرقة الاكاديمية والعلمية. - المعلومات المغلوطة.	- المعلومات التي تحوي على تحيز. - السرقة الاكاديمية والعلمية. - المعلومات المغلوطة.
إمكانية الوصول	يمكن للطلاب الوصول الى ChatGPT في أي وقت يناسبه.	يمكن للطلاب الوصول الى ChatGPT في أي وقت يناسبه.

5. نتائج السؤال الرئيسي: ما دور استخدام (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية؟

يساهم روبوت المحادثة (ChatGPT) في تطوير عدد من مهارات الطلبة في الأكاديميات العسكرية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المهارات المعرفية

1. **تعلم اللغة:** ذكر (Huang&Li,2023) أن روبوت المحادثة (ChatGPT) يمكنه أن يساعد الطلبة على تعلم لغة جديدة من خلال عدة استراتيجيات، كاستراتيجية التعلم المخصص؛ الذي يسمح للمستخدمين التفاعل مع هذا الروبوت بناءً على اهتماماتهم واحتياجاتهم، وتلقي التدريب المخصص لمختلف المهارات اللغوية مختلفة.

كما أنه لـ(ChatGPT) القدرة على تحديد فجوات تعلم اللغة لدى الطلاب ومساعدتهم على تجاوزها، من خلال تقديمه للنصائح حول استخدام الكلمات وبنية الجملة، وتصحيح الأخطاء اللغوية.

2. **التحليل والدروس المستفادة من التاريخ العسكري:** يمكن اعتبار روبوت المحادثة (ChatGPT) أداة إضافية وهامة فيما يتعلق بالتحليل التاريخي والدروس المستفادة من الأحداث العسكرية التاريخية، وذلك لقدرته على استرجاع المعلومات التاريخية وإفساح المجال أمام الطلبة للتعمق في هذه الأحداث وتشكيل اتجاهات نحوها، مما ينعكس على قدرتهم في عملية صنع القرار ومعرفة التحديات التي يواجهها القادة العسكريين والتكتيكات التي تساهم في إنجاح العمليات العسكرية، وبذلك تضمن الأكاديمية العسكرية قدرة طلابها على التفكير النقدي المرتبط بالتخطيط الاستراتيجي الفعال وتجنب تكرار الأخطاء العسكرية.

ثانياً: المهارات السلوكية

1. **مهارات الاتصال:** يسمح تفاعل الطلاب مع روبوت المحادثة (ChatGPT) بتوفير فرصة لهم لتسمية وصقل مهارات الاتصال لديهم، حيث ينخرط الطلاب في محادثات من شأنها تعليمهم كيفية التعبير عن وجهات نظرهم واستخدام المفردات الواضحة، حيث أن التفاعل مع روبوت المحادثة يحتاج إلى صياغة كتابية دقيقة ومنظمة – وهو أمر أساسي وهام في المخاطبات العسكرية-، إضافة إلى إكسابهم مهارة الاستجواب وتكييف الاتصال وذلك بأن الطالب قد يحتاج إلى إعادة صياغة لاستفساره أو تعديل سياق الاستفسار أو طلب معلومات إضافية لضمان تلقي إجابة دقيقة من قبل روبوت المحادثة (ChatGPT).

2. مهارات فض النزاع: يسهم (ChatGPT) بتطوير مهارات فض النزاعات لدى الطلبة في الأكاديميات العسكرية من خلال إدماجهم في سيناريوهات محاكاة واقعية لنزاعات قد يواجهها في الحياة الواقعية، حيث تشمل هذه السيناريوهات أطراف النزاع وأسبابه، فيتفاعل الطلبة مع الشخصيات الافتراضية/أطراف النزاع للتوصل الى نقطه فهم وجهات النظر المختلفة والتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، إضافة الى ان (ChatGPT) لديه القدرة على توفير الارشادات الضرورية للطلبة حول استراتيجيات إدارة النزاعات. (ChatGPT, 2023)

ثالثاً: المهارات التقنية

يسمح (ChatGPT) للطلبة في الأكاديميات العسكرية تطوير مهاراتهم في مجال الأمن السيبراني، وبالتالي تعزيز معرفتهم للمنهجيات والاليات المستخدمة في الشبكات الإلكترونية والأنظمة العسكرية، وأفضل الممارسات والتقنيات لحماية المعلومات الحساسة والتصدي للتهديدات السيبرانية. إضافة إلى قدرته على تزويدهم بإرشادات لمساعدتهم على تطوير مهارات البرمجة وتشخيص وحل المشاكل التقنية. (Biswas, 2023)

رابعاً: المهارات العسكرية الميدانية

1. حرب المعلومات

يمكن الاستفادة من روبوت المحادثة (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب في مجال حرب المعلومات، والتي قد تتضمن كيفية إنشاء مقالات إخبارية أو منشورات مواقع التواصل الاجتماعي تتماشى مع أجندة معينة، كما يمكن أن يدرّب الطلاب على كيفية القيام بهجمات سيبرانية من خلال انشاء رسائل تصيدية تبدو وكأنها واردة من وكالات حكومية أو غيرها من الجهات الموثوقة لدى مستلمي هذه الرسائل. (Biswas,2023)

2. مهارة تحليل التضاريس (Terrain Analysis)

يمكن لروبوت المحادثة تطوير مهارات الطلاب على عملية إجراء تحليل التضاريس، وتزويدهم بالمعلومات الطبوغرافية الهامة للتخطيط لإجراء العمليات أو التدريبات العسكرية. (Biswas,2023)

وكما هو موضح في الشكل التالي رقم (3)، فقد قامت الباحثة بالطلب من (ChatGPT) أن ينتج تحليلاً للتضاريس بهدف إجراء تمرين عسكري تدريبي في منطقة البحر الميت في الأردن.

الشكل رقم (3)

استعلام من المستخدم لـ (ChatGPT) حول اجراء تحليل تضاريس

ChatGPT 3.5 ▾

 You

سنقوم بإجراء تمرين عسكري تدريبي في منطقة البحر الميت في الأردن، اريد منك تحليل تضاريس تفصيلي عسكري (terrain analysis) على أن يحتوي هذا التفصيل أيضا على المساحات وقياسات تحليلية

حيث كانت إجابة روبوت المحادثة (ChatGPT) على النحو التالي وكما هو مبين في الشكل رقم (4):

الشكل رقم (4)

تحليل تضاريس تم انتاجه من قبل (ChatGPT)

 ChatGPT

تحليل تضاريس عسكري لمنطقة البحر الميت في الأردن يتطلب فهماً عميقاً للمنطقة وتضاريسها المميزة. إليك تحليلاً تفصيلياً:

1. الارتفاعات والانحدارات:
المنطقة تتميز بالأودية العميقة والمنحدرات الشديدة في بعض الأماكن. ارتفاعات تتراوح بين 429- متر (أدنى نقطة على سطح الأرض) إلى حوالي 400 متر (أعلى نقطة في المناطق المحيطة). الانحدارات الشديدة يمكن أن تشكل تحدياً لحركة القوات والمعدات.
2. المياه:
البحر الميت يشكل عائقاً طبيعياً، حيث يفصل الضفتين الشرقية والغربية. وجود البحر يمكن أن يؤثر على الرؤية وحركة القوات عند التواجد في المناطق المحيطة به.
3. التضاريس الصحراوية:
يتميز البحر الميت ومنطقته المحيطة بالصحارى القاحلة والأراضي الجافة. النقاط المرتفعة توفر نقاط مراقبة استراتيجية ويمكن استخدامها لتحسينات ومراسد.
4. الغطاء النباتي:
الغطاء النباتي غالباً ما يكون قاحلاً مع تواجد قليل للنباتات المقاومة. النقاط المعطاة بالنباتات قد توفر ملاذاً للقوات أو توفر غطاءً طبيعياً.
5. الطرق والمسارات:
قد تكون الطرق والمسارات محدودة وغير معبدة في المناطق النائية. من الضروري تقديم التخطيط للتحركات العسكرية مع الأخذ في الاعتبار التضاريس الصعبة.
6. العوامل الجغرافية الاستراتيجية:
الموقع الاستراتيجي للمنطقة قرب البحر الميت يمكن أن يجعلها نقطة هامة لعمليات النقل والتموذج العسكري.
7. التضاريس الحضرية:
وجود بعض المستوطنات الصغيرة والبعيدة يمكن أن يؤثر على الخطط العسكرية والتكتيكات.
8. المساحات الهامة:
تحديد المساحات الفعالة للتمركز العسكري ونقاط التجمع والتموضع الاستراتيجي.

باستخدام هذا التحليل التضاريسي العسكري، يمكن وضع خطط فعالة للتمرين التدريبي في منطقة البحر الميت في الأردن، مع مراعاة التضاريس الصعبة والفرص الاستراتيجية المتاحة.

3. مهارة تحليل المناخ

تُعد مهارة تحليل المناخ من المهارات الأساسية في المجال العسكري، لما لها من أهمية كبيرة في مختلف العمليات العسكرية، حيث يُساعد تحليل المناخ في تخطيط العمليات العسكرية بشكل أفضل، من خلال معرفة الظروف الجوية المتوقعة وتأثيرها على حركة القوات والمركبات والطائرات. كما أن تحليل المناخ يُساعد في توفير الدعم اللوجستي للقوات بشكل أفضل، من خلال معرفة احتياجاتهم من الملابس والمعدات والطعام والمأوى. (Heise, 2021)

ويمكن لروبوت المحادثة (ChatGPT) أن يساعد الطلاب العسكريين في اكتساب هذه المهارة، أو حتى أن يقدم لهم تحليلاً متكاملاً عن المناخ في أية بقعة جغرافية سيتم تنفيذ عملية عسكرية فيها. والشكل رقم (5) يوضح ذلك.

الشكل رقم (5)

تحليل مناخ تم انتاجه من قبل (ChatGPT)

The screenshot shows a chat window with a user asking for a climate analysis of Amman, Jordan. The AI response is structured as follows:

You: قم بعمل تحليل المناخ لنفس المنطقة، حيث أن التدريب سيتم تنفيذه خلال شهر آيار

ChatGPT: تحليل المناخ لمنطقة البحر الميت في الأردن خلال شهر آيار يشمل العوامل التالية:

- 1. درجات الحرارة:** في شهر آيار، يميل المناخ في المنطقة إلى أن يكون حارًا وجافًا. ترتفع درجات الحرارة بشكل كبير خلال النهار، مع متوسط درجة حرارة تتراوح بين 30-40 درجة مئوية.
- 2. الرطوبة:** يتميز شهر آيار بانخفاض معدلات الرطوبة في المنطقة، مما يجعل الجو جافًا. قد تكون الرياح الجافة سمة مميزة لهذا الشهر.
- 3. الأمطار:** عادةً ما تكون كميات الأمطار ضئيلة جدًا خلال شهر آيار في المنطقة، حيث يكون المناخ شبه صحراوي. قد تتساقط بعض الأمطار الخفيفة في بعض الأحيان، لكنها غالبًا ما تكون نادرة ولا تؤثر بشكل كبير على الأرض.
- 4. الرياح:** تهب رياح خفيفة إلى معتدلة خلال النهار، وقد تشكل الرياح الجافة ترحابًا إضافيًا للتدريبات العسكرية، خاصة فيما يتعلق بالرؤية والحركة.
- 5. الضباب والغيوم:** نادرًا ما تشهد المنطقة تكون الضباب أو وجود كثافة غيوم خلال هذا الشهر، مما يعني أن الرؤية عمومًا ستكون جيدة.
- 6. تأثير البحر الميت:** يمكن أن يكون تأثير البحر الميت على المناخ ملحوظًا، حيث يمكن أن يساهم في تخفيف حدة الحرارة قليلًا في المناطق المحيطة به.

4. المحادثات اللاسلكية

يمكن لروبوت المحادثة (ChatGPT) تطوير مهارة الطلاب في إجراء المحادثات اللاسلكية العسكرية، حيث أنه يوفر محاكاة واقعية تعكس الاتصالات العسكرية، من خلال اشراك الطالب في حوار مع روبوت المحادثة يضمن أن تتوافر فيه شروط استخدام هذه الاتصالات، والعبارات الإجرائية المعتمدة والشائعة في الاتصالات اللاسلكية العسكرية. ومن أشهر المحادثات اللاسلكية

العسكرية والتي يمكن لهذا الروبوت تدريب الطلاب عليها هي المحادثات عبر الوساطة الكلامية.

خامساً: المهارات القيادية واتخاذ القرار

يمكن لروبوت المحادثة (ChatGPT) تدريب الطلاب في الأكاديميات العسكرية على أهم مهارة يجب أن يتم تطويرها لديهم وهي مهارة القيادة واتخاذ القرار؛ كونهم سيشغلون مناصب قيادية في المستقبل وسيحتاجون عليهم اتخاذ قرارات مصيرية.

حيث يوفر (ChatGPT) محاكاة تدريبية لاتخاذ القرارات من خلال تقديم سيناريوهات تحث على التفكير الإبداعي والنقدي في ظل المواقف المتسمة بالتوتر والتحديات كالعلاقات التكتيكية أو إدارة الأزمات، وتغذية راجعة على القرار أو الخيار الذي تم اختياره من الطالب من خلال تزويده بملاحظات فورية حول قراره، إضافة إلى قدرة هذا الروبوت على تقديم تحليل استراتيجي وتقييم فعالية هذه القرارات وتزويد الطالب بتقرير عن ذلك، مما يساهم في تطوير وتحسين مهارات التفكير النقدي والقيادة لديه.

وقد عمدت الباحثة على طلب توضيح من روبوت المحادثة (ChatGPT) حول السيناريوهات التي يمكن أن تقدم توضيحاً عن آلية دمج هذا الروبوت في التدريب على المهارات القيادية واتخاذ القرارات للطلاب في الأكاديميات العسكرية، فكان السؤال لروبوت المحادثة كالتالي: «افتراض أنك مستشار في دورة تدريبية للطلاب في أكاديمية عسكرية، يدور هذا التدريب حول تعزيز مهاراتهم في صنع القرار في عملية إنقاذ للرهائن، أكتب سيناريو للتدريب ووضح لي كيف يمكنك مساعدة الطلاب على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب»، كما هو موضح في الشكل رقم (6)

الشكل رقم (6)

استعلام من المستخدم ل(ChatGPT) حول كتابة سيناريو تدريبي لتطوير مهارة اتخاذ القرار

ChatGPT 3.5 ▾

You

افتراض أنك مستشار في دورة تدريبية للطلاب في أكاديمية عسكرية، يدور هذا التدريب حول تعزيز مهاراتهم في صنع القرار في عملية إنقاذ للرهائن، أكتب سيناريو للتدريب ووضح لي كيف يمكنك مساعدة الطلاب على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب

وكانت إجابة الروبوت كالآتي، وكما هو موضح في الشكل رقم (7)

الشكل رقم (7)

سيناريو تدريبي تم إنتاجه من قبل (ChatGPT)

ChatGPT 3.5

سيناريو: مهمة إنقاذ الرهائن

الهدف: تطوير مهارات اتخاذ القرارات الفعالة في حالات إنقاذ الرهائن.

الوصف:

الطلاب المتدربون هم جزء من وحدة تكتيكية متخصصة في عمليات إنقاذ الرهائن. يتضمن هذا السيناريو محاكاة حالة الرهائن في منشأة ما. الطلاب المتدربون مسؤولون عن تخطيط وتنفيذ مهمة إنقاذ الرهائن بنجاح وفي الوقت نفسه مراعاة سلامتهم وسلامة فريق الإنقاذ.

خطوات سيناريو الإنقاذ:

1. التحضير القبلي للمهمة: يتضمن هذا الخطوط العريضة للخطة ومناقشة التفاصيل الفنية للمهمة.
2. تقديم التحديات في الوقت الفعلي: يوفر هذا الخطوة معلومات حول التطورات الحالية ويسمح بضبط الخطط بشكل مناسب.
3. تقييم المخاطر والتحليل: يتعين على الفريق تحليل المخاطر المحتملة وتقييم النتائج المحتملة للخطط المختلفة.
4. عملية اتخاذ القرارات: يتعين على الفريق اتخاذ القرارات الحاسمة واختيار الخطط المناسبة للتنفيذ.
5. التخطيط الاستراتيجي: يجب أن يتم تطوير خطط مفصلة ودقيقة للتنفيذ الفعال للمهمة.

من خلال هذا السيناريو، سيتمكن الطلاب من تطوير مهارات اتخاذ القرارات والتحكم في المواقف الصعبة والمعقدة التي تواجههم في مهامهم كأعضاء في وحدات إنقاذ الرهائن.

السيناريو: مهمة إنقاذ الرهائن.

الهدف: مساعدة الطلاب على تطوير مهارات اتخاذ القرارات الفعالة في حالات إنقاذ الرهائن.

الوصف: باعتبار أن الطلاب المتدربون هم جزء من وحدة تكتيكية متخصصة في عمليات إنقاذ الرهائن. ويتضمن هذا السيناريو محاكاة حالة الرهائن في منشأة ما. بحيث أن الطلاب المتدربون مسؤولون عن تخطيط وتنفيذ مهمة إنقاذ الرهائن بنجاح وفي ذات الوقت مراعاة سلامتهم وسلامة فريق الإنقاذ.

خطوات سيناريو الإنقاذ تتمثل بما يلي:

1. موجز قبل المهمة (Pre-mission Briefing):

قبل البدء بمهمة الإنقاذ، سأقوم بتقديم موجز قبل المهمة وذلك لتوضيح أهداف المهمة والتحديات والفرص التي لا بد للطلاب المتدربين فهمها، إضافة الى تقديم معلومات أساسية سواء عن الرهائن أو عن المنشأة التي سيتم اقتحامها من قبل فريق الإنقاذ.

2. التحديثات المستمرة (Real-Time Updates):

بعد البدء بالسيناريو التدريبي، سأقوم بتقديم تحديثات بشكل مستمر للمتدربين حول المنشأة، ووضع الرهائن وموقعهم، وأية معلومات بخصوص الجناة، لضمان أن هذه التحديثات تحاكي الطبيعة الديناميكية لعمليات إنقاذ الرهائن في العالم الحقيقي. (ChatGPT, May 20, 2023).

3. تقييم المخاطر وتحليلها (Risk Assessment and Analysis):

في هذه المرحلة سأقوم بتوجيه المتدربين إلى ضرورة إجراء تقييم شامل للمخاطر المحتملة والتهديدات في هذه العملية التكتيكية، ومن ثم تحليل للمعلومات الاستخباراتية المتاحة، وعليه يتم تقييم كل من نقاط القوة والضعف في الفريق المنفذ للعملية، وتحديد المسارات الممكنة لتنفيذ عملية إنقاذ الرهائن.

4. عملية صنع القرار (Decision-Making Process):

بعد تحليل وتقييم المخاطر، سيتم تقديم الأساليب التكتيكية المختلفة للطلاب المتدربين، وتوضيح مزايا وعيوب كل أسلوب، ومن ثم سيتعين على الطلاب مشاركة وجهات نظرهم حول هذه الأساليب التكتيكية وتحليلها، ومناقشة المخاطر المحتملة لاتباع كل أسلوب، مع التركيز على أهمية الأخذ بعين الاعتبار العامل الزمني والمعلومات الاستخباراتية حول حالة الرهائن والمنشأة والجنّة. وعليه، ومن خلال المشاركة في هذه النقاشات سيكون من المتوقع أن يطور المتدربون مهاراتهم النقدية، ومهارات تقييم المخاطر واتخاذ القرارات التي تخدم أهداف المهمة.

5. التخطيط الاستراتيجي (Strategic Planning):

بناءً على القرارات التي تم اتخاذها من المتدربين، سيعمل (ChatGPT) على مساعدتهم في وضع خطة إستراتيجية شاملة تتضمن كيفية افتتاح المنشأة وإخلائها وإنقاذ الرهائن. (ChatGPT, May 20, 2023)

الخاتمة

لقد وقفت هذه الدراسة على مفهوم روبوت المحادثة (ChatGPT) في التعليم الأكاديمي العسكري، كما تطرقت إلى أبرز ميزات استخدامه في الأكاديميات العسكرية، والتحديات لاستخدام الطلاب لـ (ChatGPT) في الأكاديميات العسكرية، لتخلص في الأخير إلى دور استخدام (ChatGPT) في تطوير مهارات الطلاب في الأكاديميات العسكرية.

وبناء على ما تم عرضه في هذه الدراسة، يتبين أن لاستخدام روبوت المحادثة (ChatGPT) دوراً هاماً في تعزيز المهارات المعرفية والسلوكية والتقنية للطلاب في الأكاديميات العسكرية، فضلاً عن أهميته في تعزيز العملية التعليمية والتدريسية في الأكاديميات العسكرية سواء لسهولة استخدامه، وقدرته على تزويد الطلبة بالمعرفة، وتحليل بياناتهم وتفسيرها، أو لقدرته على دعم التعلم المخصص.

وعلى الرغم من ميزاته العديدة إلا أن حاله كحال أية تقنية أخرى تتضمن سلبيات عدة، فعلى سبيل يمكن أن تواجه الأكاديميات العسكرية أثناء استخدام طلابها لروبوت المحادثة (ChatGPT) تحديات تتعلق بالسرية والأمان والخصوصية للبيانات التي يمكن ان يشاركها الطلاب مع هذا الروبوت، إضافة إلى أن استخدام (ChatGPT) من شأنه أن يسهل عمليات الانتحال الاكاديمي والسرقه العلمية، وقد ينتج (ChatGPT) محتوى متحيز؛ كنتيجة لتصميمه كأداة دائمة التعلم من عدة مصادر قد تحتوي بالأصل على أحكام مسبقة وتحيزات.

وترى الباحثة أنه في ظل هذه الثورة التقنية وازدياد أعداد مستخدميها، لا بد أن نضع بعين الاعتبار أنه مهما بلغ الذكاء بهذه التقنيات فإنها ستبقى أداة ولا يمكن أن يتم الاستغناء عن الدور الذي يقوم به المعلم، وفي ذات الوقت لا بد من مواكبة هذه الثورة بإدماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي من ضمنها روبوت المحادثة (ChatGPT) ضمن الأنظمة التعليمية للأكاديميات العسكرية؛ لضمان الاستفادة القصوى من هذا التقدم التكنولوجي، مع ضرورة تنمية وبناء قدرات المعلمين لإدارة العملية التعليمية في ظل افتحام روبوتات المحادثة البيئات التعليمية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، تشمل التوصيات ما يلي:

1. تشجيع الهيئات التدريسية الطلاب في الأكاديميات العسكرية على استخدام (ChatGPT).
2. إدماج (ChatGPT) في الأنظمة التعليمية الخاصة بالأكاديميات العسكرية.
3. تبني الأكاديميات العسكرية تقنيات الذكاء الاصطناعي التعليمية والتعريف بها من خلال الورش والمؤتمرات العلمية.
4. تعاون الأكاديميات العسكرية لوضع أطر أخلاقية وقانونية لمواجهة التحديات المرتبطة باستخدام (ChatGPT) من قبل الطلبة.
5. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأكاديميات العسكرية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

العمري، زهور، (2019)، اثر استخدام روبوت دردشة للذكاء الاصطناعي لتممية الجوانب المعرفية في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة السعودية للعلوم التربوية، العدد (2)

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Aktay, S., Gök, S., & Uzunoğlu, D. (2023). “ChatGPT in education”. *Türk Akademik Yayınlar Dergisi (TAY Journal)*, 7(2), 378–406
2. AlAfnan, M. A., Dishari, S., Jovic, M., & Lomidze, K. (2023). “Chatgpt as an educational tool: Opportunities, challenges, and recommendations for communication, business writing, and composition courses”. *Journal of Artificial Intelligence and Technology*, 3(2), 60–68.
3. Baidoo–Anu, D., & Ansah, L. O. (2023). “Education in the era of generative artificial intelligence (AI): Understanding the potential benefits of ChatGPT in promoting teaching and learning”. *Journal of AI*, 7(1), 52–62.
4. Biswas, S. (2023). “Prospective Role of Chat GPT in the Military: According to ChatGPT.” *Qeios*.
5. Biswas, S. (2023). “Role of ChatGPT in Computer Programming.: ChatGPT in Computer Programming”. *Mesopotamian Journal of Computer Science*, 2023, 8–16.
6. Crawford, J., Cowling, M., & Allen, K. (2023). “Leadership is needed for ethical ChatGPT: Character, assessment, and learning using artificial intelligence (AI)”. *Journal of University Teaching & Learning Practice*, 20(3)

7. Farrokhnia, M., Banihashem, S. K., Noroozi, O., & Wals, A. (2023). "A SWOT analysis of CHATGPT: Implications for educational practice and Research". *Innovations in Education and Teaching International*, 1–15.
8. Fauzi, F., Tuhuteru, L., Sampe, F., Ausat, A. M. A., & Hatta, H. R. (2023). "Analysing the Role of ChatGPT in Improving Student Productivity in Higher Education". *Journal on Education*, 5(4)
9. Fraiwan, M., & Khasawneh, N. (2023). "A Review of ChatGPT Applications in Education, Marketing, Software Engineering, and Healthcare: Benefits, Drawbacks, and Research Directions." *arXiv preprint arXiv:2305.00237*.
10. Halaweh, M. (2023). "ChatGPT in education: Strategies for responsible implementation." *Contemporary Educational Technology*, 15(2)
11. Huang J, Li, S. (2023). "Opportunities and challenges in the application of ChatGPT in foreign language teaching". *IJESSR*, 6(4): 75–89.
12. Islam, I., & Islam, M. N. (2023). "Opportunities and challenges of ChatGPT in academia: A conceptual analysis". *Authorea Preprints*.
13. Májovský, Martin et al, (2023). "Artificial Intelligence Can Generate Fraudulent but Authentic-Looking Scientific Medical Articles: Pandora's Box Has Been Opened", *Journal of Medical Internet Research*
14. Qureshi, B. (2023). "Exploring the use of chatgpt as a tool for learning and assessment in undergraduate computer science curriculum: Opportunities and challenges". *arXiv preprint arXiv:2304.11214*.
15. Ratnam, M., Sharma, B., & Tomer, A. (2023). "CHATGPT:

Educational Artificial Intelligence”. *International Journal of Advanced Trends in Computer Science and Engineering*, 12(2)

16. Sullivan, M., Kelly, A., & McLaughlan, P. (2023). “ChatGPT in higher education: Considerations for academic integrity and student learning”. *Journal of Applied Learning & Teaching*, 6(1), 1–10
17. Zaremba, A., & Demir, E. (2023). “CHATGPT: Unlocking the future of NLP in Finance.” *Modern Finance*, 1(1), 93–98. <https://doi.org/10.61351/mf.v1i1.43>

ثالثاً: المواقع الالكترونية

1. Heise, R. (2021, April 1). *NATO is responding to new challenges posed by climate change*. NATO Review. Retrieved (2024, May3) from <https://www.nato.int/docu/review/articles/2021/04/01/nato-is-responding-to-new-challenges-posed-by-climate-change/index.html>
2. ChatGPT. (2023, May 3). “سنقوم بإجراء تمرين عسكري تدريبي في منطقة البحر” على (terrain analysis) الميت في الاردن، اريد منك تحليل تضاريس تفصيلي عسكري [Chat message]. In OpenAI, ChatGPT. Retrieved from <https://chat.openai.com/>
3. ChatGPT. (2023, May 18). “can you assess the level of student participation and engagement with study materials.?” [Chat message]. In OpenAI, ChatGPT. Retrieved from <https://chat.openai.com/>
4. ChatGPT. (2023, May 18). “What is ChatGPT?” [Chat message]. In OpenAI, ChatGPT. Retrieved from <https://chat.openai.com/>
5. ChatGPT. (2023, May 20). “Show me a scenario where you can help students in military academies improve their leadership and decision making skills?” [Chat message]. In OpenAI, ChatGPT. Retrieved



from <https://chat.openai.com/>

6. ChatGPT. (2023, May 24). “ Limitations” [Chat message]. In OpenAI, ChatGPT. Retrieved from <https://chat.openai.com/>
7. ChatGPT. (2023, May 25). “ do you have a role developing students’ skills in military academies regarding conflict resolution?” [Chat message]. In OpenAI, ChatGPT. Retrieved from <https://chat.openai.com/>